المنظمة الدولية للهجرة - اليمن

نظرة عامة عن الهجرة

من أبريل إلى يوليو 2024

الفريق الطبي المتنقل التابع للمنظمة الدولية للهجرة في شبوة يهرع إلى تقديم المساعدة الحاسمة للمهاجرين المنكوبين على طول طرق الهجرة. © المنظمة الدولية للهجرة/ماجد محمد 2024

يعد الطريق الشرقي بين القرن الأفريقي واليمن من الطرق المحفوفة بالمخاطر، حيث يعبره المهاجرون من القرن الأفريقي مروراً باليمن على أمل الوصول إلى دول الخليج المجاورة. وعلى مدار الفترة التي يشملها التقرير، استمر ظهور طرق هجرة جديدة ووقوع حوادث غرق للقوارب وقدوم مهاجرين لطلب المساعدة من المنظمة الدولية للهجرة وشركائها، مما يرسم الواقع القاسي الذي يواجهه المهاجرون في كل خطوة من رحلتهم. وما يزال المهاجرون يتعرضون للعنف الشديد والإكراه والحرمان المتعمد والإساءة والوصم والتحرش الجسدي والجنسي. وتواصل المنظمة الدولية للهجرة جمع البيانات وتنفيذ أنشطة الصحة والحماية للاستجابة للاحتياجات الأكثر إلحاحاً لأحد أكثر الفئات السكانية ضعفاً في اليمن.

أرواح فُقِدَت في البحر

لقد أكدت تقارير حوادث تحطم عدة قوارب قبالة سواحل اليمن وجيبوتي على خطورة الطريق بين القرن الأفريقي واليمن. ففي الرابع من أبريل، انقلب قارب قبالة سواحل جيبوتي يحمل 66 مهاجراً كانوا قد غادروا لحج (اليمن). وأسفر الحادث المؤسف عن وفاة 38 شخصاً على الأقل. وفي الشهر نفسه، في 22 أبريل، وردت تقارير عن مأساة مماثلة قبالة سواحل جيبوتي لقارب يحمل 77 مهاجراً على الأقل بعد مغادرته لحج، مما أسفر عن وفاة 24 مهاجراً.

وفي 10 يونيو، وردت تقارير عن وقوع حادث مأساوي آخر قبالة سواحل شبوة. فقد انقلب قارب كان قد غادر بوساسو في الصومال وعلى متنه 260 مهاجراً (115 مواطناً صومالياً و145 مواطناً إثيوبياً، بما في ذلك 90 امرأة)، مما أسفر عن وفاة 49 شخصاً على الأقل، من بينهم 31 امرأة وستة أطفال. وقد هرعت المنظمة الدولية للهجرة لحشد فريقين طبيين لتقديم المساعدة الفورية للناجين، بما في ذلك الإسعافات الأولية، ورعاية الصدمات وتضميد الجروح بالإضافة إلى دعم الصحة النفسية.

وفي 26 يوليو، توفي 12 مهاجراً وأُبلغ عن فقدان أربعة آخرين بعد غرق قارب قبالة سواحل تعز. وأصدرت المنظمة الدولية للهجرة بياناً أوضحت فيه أن القارب غادر جيبوتي وعلى متنه 22 مهاجراً إثيوبياً. وفي مرحلة ما، بالقرب من ساحل تعز، انقلب القارب بمحاذاة مديرية ذو باب بسبب الرياح القوية وخلل في المحرك. وتكرار هذه الحوادث خلال الفترة التي يشملها التقرير يؤكد على المخاطر التي يواجهها المهاجرون على طول الطريق بين القرن الأفريقي واليمن.

في نهاية يوليو، قام مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومجموعة العمل المعنية بالهجرة المختلطة بإجراء تدريب لخفر السواحل اليمني على البحث والإنقاذ. وشمل التدريب الذي استمر عدة أيام جلسات تشاركية حول مواضيع رئيسية، تمتد من حقوق الإنسان والهجرة المختلطة إلى التعامل مع الجثث. وقد قامت المنظمة الدولية للهجرة، بصفتها شريكة في قيادة مجموعة عمل الهجرة المختلطة، بتيسير جلسات حول مهام المنظمة الدولية للهجرة المتعلقة بالمهاجرين والتزامات الدول بموجب الاتفاقية الدولية للبحث والإنقاذ البحري.

خصائص المهاجرين والاتجاهات

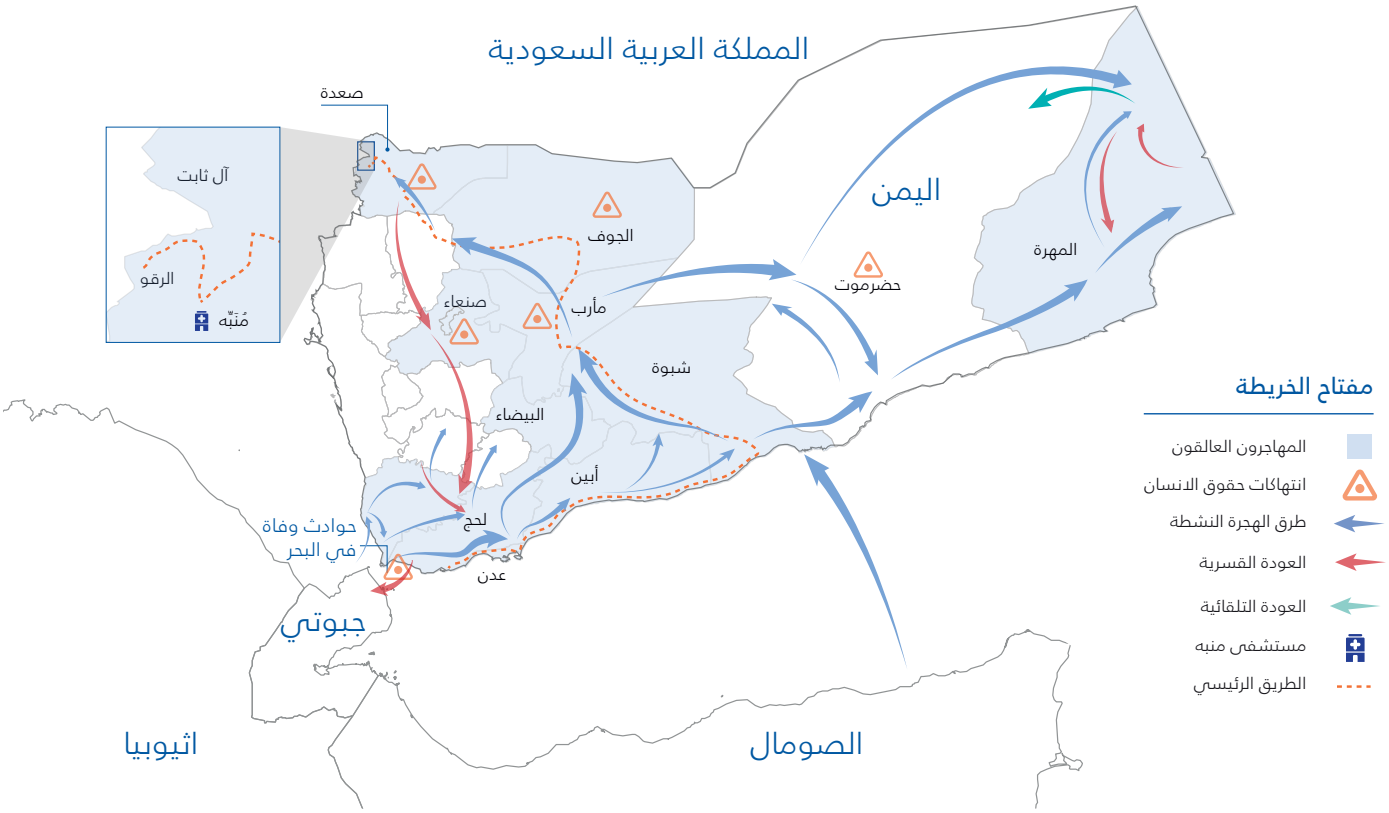

من أبريل إلى يوليو 2024، سجلت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة 6,239 مهاجراً وافداً إلى اليمن وفقاً للبيانات المسجلة في نقاط مراقبة التدفق التابعة للمنظمة الدولية للهجرة. وعلى غرار الاتجاهات التي لوحظت منذ أواخر عام 2023، كان معظم المغادرين من منطقة باري في الصومال (97٪)، ووصلوا إلى شبوة، بينما وصل عدد قليل إلى لحج من أوبوك في جيبوتي. ومن المهم ملاحظة أنه على الرغم من أن الغالبية العظمى من المهاجرين غادروا من الصومال، إلا أن المواطنين الإثيوبيين يشكلون غالبية المهاجرين الوافدين، حيث يمثلون 81٪ من نسبة جميع الوافدين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبحسب ما ورد، كانت القوارب المغادرة من الصومال تحمل ما يصل إلى 415 مهاجراً يومياً عبر رحلات متعددة. وأفاد جميع الأفراد الذين شملهم الاستطلاع أنهم يسعون إلى الوصول إلى المملكة العربية السعودية، بحثاً عن فرص اقتصادية في الغالب.

ويُعزى العدد غير المتناسب للوافدين إلى شبوة مقارنة بلحج إلى حملة أطلقتها السلطات في لحج للقضاء على أنشطة التهريب. وتتضمن الحملة، التي بدأت في أغسطس 2023، تدابير للقبض على المهربين ومداهمة أوكارهم. ونتيجة لذلك، يستخدم المهربون شبوة كنقطة وصول رئيسية. ومن المعروف أن المهاجرين في شبوة تتقطع بهم السبل و/أو يتعرضون للاحتجاز مقابل الفدية، ويواجهون ظروفاً خطيرة وغير إنسانية، لا سيما في مديرية عتق.

وعلى مدار فترة إعداد التقرير، سلط الشركاء ومزودو المعلومات الضوء على التحول في نقاط وصول المهاجرين. ووفقاً للمعلومات المحصلة، هناك عدد متزايد من المهاجرين في تعز (مديرية ذو باب) حيث ورد أن مئات المهاجرين يصلون هناك يومياً. وما تزال هذه المنطقة صعبة الوصول بسبب القيود الأمنية وغيرها من قيود الوصول مما أدى إلى نقص وجود الجهات العاملة في مجال الاستجابة للمهاجرين. وأجرت المنظمة الدولية للهجرة نشاطاً تشاركياً لرسم خرائط المهاجرين لمعرفة تدفقات المهاجرين واحتياجاتهم في المنطقة. وأشار المشاركون إلى حدوث زيادة في تدفقات المهاجرين واستخدام طرق بديلة بسبب حملة مكافحة التهريب المستمرة في لحج. وأدى ارتفاع أعداد المهاجرين الوافدين – إلى جانب تراجع صناعة صيد الأسماك بسبب الصراع في البحر الأحمر – إلى زيادة أنشطة التهريب في تعز. وبالمثل، أفاد الشركاء بظهور نقاط وصول جديدة على طول سواحل أبين. وقد بدأت المنظمة الدولية للهجرة وشركاؤها في إجراء تقييمات لجمع المزيد من المعلومات حول طرق الهجرة الجديدة لرفد الاستجابة.

تفاصيل الوافدين

المهاجرين الوافدين من أبريل إلى يوليو 2024

6,329
المهاجرون الوافدون إلى اليمن عبر نقاط رصد التدفق التابعة لمصفوفة تتبع النزوح

- **%81** إثيوبيين
- **%19** صوماليين

- **%59** رجال
- **%22** نساء
- **%10** فتيان
- **%9** فتيات

%100
المملكة العربية السعودية
الوجهة المقصودة

- **%97** من الصومال
- **%3** من جيبوتي

1,479 الوافدون في أبريل 2024

- **%74** إثيوبيين
- **%26** صوماليين

- **%62** رجال
- **%17** نساء
- **%13** فتيان
- **%8** فتيات

%100
المملكة العربية السعودية
الوجهة المقصودة

%100
من الصومال

1,685 الوافدون في مايو 2024

- **%80** إثيوبيين
- **%20** صوماليين

- **%62** رجال
- **%26** نساء
- **%7** فتيان
- **%5** فتيات

%100
المملكة العربية السعودية
الوجهة المقصودة

%100
من الصومال

1,820 وافدون في يونيو 2024

- **%97** إثيوبيين
- **%3** صوماليين

- **%59** رجال
- **%24** نساء
- **%8** فتيان
- **%9** فتيات

%100
المملكة العربية السعودية
الوجهة المقصودة

%100
من الصومال

1,345 وافدون في يوليو 2024

- **%89** إثيوبيين
- **%11** صوماليين

- **%52** رجال
- **%22** نساء
- **%12** فتيان
- **%14** فتيات

%100
المملكة العربية السعودية
الوجهة المقصودة

%100
من الصومال

العودة إلى القرن الأفريقي

لقد أدى الواقع القاسي في اليمن والعودة القسرية إلى عودة ما لا يقل عن 3,274 مهاجراً إلى ساحل جيبوتي، بحسب ما سجله فريق تتبع النزوح التابع للمنظمة الدولية للهجرة. وكان جميع المغادرين، سواء طوعاً أو قسراً، من الإثيوبيين. وبالمقابل، سجلت فرق تتبع النزوح في جيبوتي وصول 3,701 مهاجر إلى شواطئ جيبوتي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وخلال العودة يخوض المهاجرون نفس الرحلة البحرية الخطيرة، مما يزيد من احتمال الوفاة في البحر.

المهاجرون العائدون

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عاد 16,784 يمنياً إلى اليمن من المملكة العربية السعودية. وصل العديد من العائدين اليمنيين دون وثائق سفر، وكانت الوجهات الرئيسية المقصودة هي محافظات صنعاء أو الحديدة أو المحويت. وكانت الأغلبية من الرجال (97٪) بينما مثل كل من النساء والفتيان والفتيات نسبة واحد 1٪ لكل منهم من إجمالي العائدين. ومن بينهم أطفال غير مصحوبين بذويهم وكبار السن والنساء الحوامل أو المرضعات.

بالإضافة إلى ذلك، ورد أن 991 فرداً عادوا إلى اليمن (محافظة المهرة) من عمان بين أبريل ويوليو. وكانت الأغلبية (81%) من الإثيوبيين، بينما شكل اليمنيون 19٪. ووفقاً لمزودي المعلومات، فإن المهاجرين في المهرة في حاجة ماسة إلى الخدمات الصحية. وتقوم المنظمة الدولية للهجرة حالياً بتقييم جدوى توسيع خدمات الصحة والحماية في المنطقة.

من أبريل إلى يوليو 2024

16,784 عائد

16,190 97% رجال

209 1% نساء

241 1% فتيان

144 1% فتيات

في مطار عدن، المهاجرون المستفيدون من برنامج العودة الإنسانية الطوعية التابع للمنظمة الدولية للهجرة ينتظرون رحلتهم لبدء فصل جديد في حياتهم. @ المنظمة الدولية للهجرة/مونيكا كيرياك، 2024

من الجدير ملاحظة أن نقاط مراقبة التدفق التابعة للمنظمة الدولية للهجرة لا ترصد جميع تدفقات المهاجرين من وإلى اليمن وفي جميع أنحاءه. وتوفر البيانات من نقاط مراقبة التدفق مؤشرات إرشادية حول اتجاهات الهجرة بناءً على العدد الإجمالي للمهاجرين الذين تم رصدهم في نقاط مراقبة التدفق على طول الحدود الساحلية والبرية التي تتم مراقبتها. قد يكون الانخفاض في أعداد الوافدين من جيبوتي مرتبطاً بمحدودية الوصول على طول الساحل الغربي لليمن، حيث أبلغ نظراء مصفوفة تتبع النزوح في جيبوتي عن حالات مغادرة لم تتمكن المنظمة الدولية للهجرة في اليمن من التحقق منها.

لمزيد من المعلومات حول أنشطة مراقبة التدفق، يرجى زيارة https://migration.iom.int/reports

استجابة المنظمة الدولية للهجرة للمهاجرين باليمن في 2024

ركائز التدخل

منذ بدأت المنظمة الدولية للهجرة أنشطتها في اليمن، كان برنامج مساعدة المهاجرين يهدف إلى ضمان حصول المهاجرين في اليمن على المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة، وحماية حقوقهم وسلامتهم وكرامتهم.

في جميع أنحاء اليمن، تعمل المنظمة الدولية للهجرة على:

1. تقديم الحماية والمساعدة الإنسانية المنقذة للحياة من خلال المراكز الثابتة (العيادات الصحية ونقاط الاستجابة للمهاجرين) والفرق المتنقلة التي تعمل على تحسين الوصول إلى الرعاية الطبية الفورية، ومواد الإغاثة (الملابس والأحذية ومستلزمات النظافة)، والغذاء، والمعلومات حول الهجرة الآمنة، وإدارة الحالة، والدعم النفسي الاجتماعي، والنقد مقابل العمل، وخيارات العودة الإنسانية الطوعية.
2. توفير فرص المساعدة على العودة الآمنة والطوعية للمهاجرين الإثيوبيين غير المسجلين والمهاجرين العالقين من جنسيات أخرى من خلال برنامج العودة الإنسانية الطوعية التابع للمنظمة الدولية للهجرة. وتشمل هذه المساعدة توفير الفحوصات الطبية للتحقق من «الملاءمة للسفر» والمرافقين الطبيين حسب الحاجة قبل وأثناء السفر.
3. تحليل الاتجاهات، بما في ذلك التدفقات الوافدة وعوامل الدفع والجذب وطرق الهجرة وديناميكيات الحماية والمخاطر وتدابير التخفيف. ويتم جمع هذه المعلومات من خلال المقابلات مع مزودي المعلومات والمناقشات الجماعية البؤرية وعمليات تدقيق السلامة على طول طرق الهجرة لرفد المنهجية القائمة على الطرق في البرامج.
4. تطوير وتنفيذ نهج إقليمي للهجرة الآمنة والكريمة والمنظمة لتعزيز المشاركة داخل المنطقة في استجابة منسقة قائمة على الحقوق على مستوى الحوكمة، والتي يتضمن أحد مكوناتها تعزيز قدرات الجهات الفاعلة ذات الصلة في مكافحة الاتجار بالبشر ومساعدة الضحايا.
5. تعزيز التنسيق مع الشركاء بشأن استجابات الهجرة متعددة القطاعات من خلال مجموعة عمل الهجرة المختلطة (عدن) وشبكة الأمم المتحدة للهجرة (صنعاء)، وتعزيز الدعوة وضمان آليات الإحالة الواضحة على المستوى الإقليمي والقطري.

أنشطة حماية المهاجرين ومساعدتهم أبريل-يوليو 2024:

2
نقطتا استجابة للمهاجرين تم دعمهما

28,146
استشارة صحية أولية مقدمة للمهاجرين على طول طرق الهجرة الرئيسية

947
مهاجر تلقوا دعم العودة الإنسانية الطوعية

نظرة عامة على الهجرة في عام 2024

في عام 2024، من المتوقع أن يحتاج نحو 308,000 مهاجر إلى شكل واحد على الأقل من أشكال المساعدة (وفقاً للنظرة العامة على الاحتياجات الإنسانية في اليمن لعام 2024) مثل الخدمات الصحية المنقذة للحياة، وإدارة الحالات ومساعدة الحماية، من بين أشكال أخرى من المساعدات. وتظل المنظمة الدولية للهجرة ملتزمة بتلبية الاحتياجات الحرجة للأشخاص المتنقلين وذلك عبر برامجها متعددة القطاعات، وتدعو أيضاً إلى الآتي:

- تقديم دعم العودة الآمنة والكريمة لأولئك الذين يرغبون في مغادرة اليمن.
- حفظ حقوق الإنسان لجميع المهاجرين في اليمن خلال مختلف مراحل الهجرة.
- عدم اللجوء للاحتجاز إلا كإجراء أخير مع تلبية الظروف الإنسانية. ولا ينبغي احتجاز الأطفال.
- إيقاف عمليات النقل القسري في ظل ظروف غير إنسانية، ويجب منح المهاجرين الإجراءات القانونية الواجبة بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر المحاكمة العادلة.
- منح المنظمات الإنسانية إمكانية الوصول غير المشروط إلى المهاجرين في جميع أنحاء اليمن.
- إدراج المهاجرين في جميع البرامج الإنسانية، على أساس الاحتياجات وليس الوضع القانوني، ويجب تضمين التمويل المخصص للمهاجرين في مختلف نقاط الاستجابة الإنسانية.

المساعدات التي تقدمها المنظمة الدولية للهجرة للمهاجرين في اليمن تتلقى الدعم من

European Union
Soutenu par MINISTÈRE DE L'EUROPE ET DES AFFAIRES ÉTRANGÈRES Liberté Égalité Fraternité
Norwegian Ministry of Foreign Affairs
DEPARTMENT OF STATE UNITED STATES OF AMERICA